احصانا اعدادها وهو غير من قايل يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فكيف يتصدى ذو معرفة وسطو وشفقة للاحاطة بكنه غرايبها والايتان
بمعاني عجايبها ولقد بسطنا بعد الانقباض وتزودنا بعد الارتماض
قول الحكيم سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فنسال الله التوفيق لما
يوافق مرادة ويكثر اضداده ووفقنا في ذلك قيام من يخرج عن زي
التطويل ومنع الطايل مايلين الى الاختصار متنكبين طريقة الاكثار
واوردنا الاخبار مجردة عن الاسانيد لكون ذلك بحمد الله موجودا
في نسخ سماعاتنا وكتب اصحابنا وانما نذكر راوي ذلك الحديث عن لفظ
النبي صلى الله عليه واله الى سمعه او الى سمع من اسمعه النبي صلى الله عليه
واله ذلك لتاكيد ذلك وطرفا من نسبه واشارة الى بعض حاله ليعلم الناظر
في كتابنا هذا ان اهل هذا الشان كانوا اعتنوا بافادة عدد ولا اشادة سمعوا
وحفظوا وادوا ما سمعوا كما سمعوا فجزاهم الله عن الخير اوعن كافة
المسلمين وجعل نصيبهم الاوفى وقدحهم المعلى وسمينا كتابنا
هذا لعذوبة الحكمة ونرجوا ان يكون اسمه بتوفيق الله مشتقا من
معناه لا علما يتميز به عن سواه **الحديث الاول** عن انس بن مالك
هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن
عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء
وهو غلام من الانصار ومن خدم رسول الله صلى الله عليه

٢
واله لما وصل المدينة قال ابغوا لي خادما يخدمني فجاءت به امه او جدته
الشك من جهتي الى رسول الله صلى الله عليه واله فكناه ابا حمزة ببقلة
في المدينة سميها الرجل حمزة كما يقال سلمه وطلحة وعوسجة قال
انس خدمت رسول الله صلى الله عليه واله تسع سنين ما قال
لي في شيء فعلته لم فعلته ولا في شيء تركته لم تركته في خويصة نفسه
صلى الله عليه واله الا ان يامرني او ينهاني في شيء من امر الله قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه واله على ناقته الجدعاء فقال
ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان
الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من
الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم نسينا كل
واعظة وامنا كل جايحة طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من
غير معصية الله وجالس اهل الفقه والحكمة
وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه
وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس
شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)